عن التعب او ما تخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة
كنبوه هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد
لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا وكان المصنف استغنى
عن تقييده الا بالاستثنائية للاحتراز عن غيرها بما ذكر لانصرافها
الى الاستثنائية للاحتراز عن عند الاطلاق وغير قال ابن النحاس
في التعليقة فان قيل كيف جاز ان يصل الفعل الى غير من
غير واسطة وهو لا يصل الى ما بعد الا الا بواسطة فالجواب
ان غير اشبهت الظروف بابهامها والظرف يصل الفعل اليه
بلا واسطة فوصل ايضا الى غير بلا واسطة لذلك فان
قيل فلم لم تبن غير لتضمنها معنى الحرف وهو الا فالجواب ان
غير لم تقع في الاستثناء لتضمنها معنى الا بل لانها تقتضي مغايرة
ما بعدها لما قبلها والاستثناء اخراج والاخراج مغايرة فاشترك
الا وغير في المغايرة فالمعنى الذي صارت به غير استثناء هو
لها في الاصل لا لتضمنها معنى الا فلم تبن وسياتي عن الرضي
انه لا حاجة الى ان يعتذر لانتصاب غير في الاستثناء بما قاله
ابن النحاس وسوى بوزن رضى وسوى بوزن هدى وسوا
بوزن سما ويقال فيها سواء بوزن بناء على هذه اللغة
ابن الخباز وابو حيان وابن هشام في الجامع وعلى القصر
فالاعراب ظاهر وظاهر كلامه بل صريحه هنا وفيما
سياتي انه يستثنى بالثلاثة التي ذكرها ومثلها اللغة الرابعة
وهو ظاهر كلام الاخفش ولم يمثل سيبويه الا بالمكسورة
وعليها اقتصر في الشذور وضم اليها في الكافية الممدودة
وقال ابن عصفور لم يشرب منها معنى الاستثناء الا سوى
المكسورة فان استثنى بما عداها فبالقياس عليها وظاهر
كلام النحاة ان الاستثناء بهذه اللغات مسموع وتفارق سوى

غير

غير في ان المستثنى بغير قد يحذف في نحو ليس غير بخلاف سوى
وان سوى تقع صلة للموصول وحدها في الفصيح
بخلاف غير ويشتركان في انهما اسمان دخيلان في الاستثناء
محمولان على الا وان المستثنى بهما مجرور باضافتهما اليه
وسوى تكون بمعنى مستقر فتقصر مع الكسر نحو قوله تعالى
مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ثم
وبمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله
تعالى في سواء الجحيم وكذا قولك هذا درهم سواء وبمعنى مكان
او غير على خلاف في ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم
ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه صفة واستثناء كما
تقع غير وهو عند الزجاجي وابن مالك كغير في المعنى
والتصرف فيقال جاءني سواك بالرفع على الفاعلية
ورايت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد
سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور
انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في
الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد
على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة فالواقع الذي سواك
واجيب بتقدير سوى خبرا لهو محذوفا او حالا لست
مضمرا كما قالوا الا افعل ما ان حرا مكانه ولا يمنع الخبرية
قولهم سواك بالمد والفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها
الى المبني كما في غير ونحو ليسوا سواء لانها التي بمعنى مستو
عن الواحد فما فوقه نحو قوله تعالى ليسوا سواء الا انها
في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اخبر في قوله تعالى
سواء عليهم انذرتهم كونها خبرا عما قبلها وعما بعدها ومبتدا
وما بعدها فاعل على الاول ومبتدا على الثاني وخبر على

Copyright © King Saud University